(ودوية قفر تمشى نعامها ... كمشي النصارى في خفاف اليرندج) .

بجواب في القصيدة علما بأن المعنى قطعت أوجزت أو نحو ذلك وذهب أصحابنا إلى أن حذف الجواب في هذه الأشياء أبلغ في المعنى من إظهاره وأنه لذلك ما حذفت هذه الأجوبة قالوا ألا ترى أنك إذا قلت لغلامك واﷲ لئن قمت إليك وسكت عن الجواب ذهب بفكره إلى أنواع المكروه من الضرب والقتل والكسر وغير ذلك فتمثلت في فكره أنواع العقوبات فتكاثرت عليه وعظمت الحال في نفسه ولم يدر أيها يتقي ولو قلت واﷲ لئن قمت إليك لأضربنك فأتيت بالجواب لم يتق شيئا غير الضرب ولا خطر بباله نوع من المكروه سواه فكان ذلك دون حذف الجواب في نفسه قال أبو علي ومثل معناه قول كثير .

(فقلت لها يا عز كل مصيبة ... إذا وطنت يوما لها النفس ذلت) .

وكذلك الحال في الجميل من الفعل نحو قولك واﷲ لئن زرتني إذا حذفت الجواب تصورت له أنواع الجميل وضروبه من الإحسان إليه والإنعام عليه ولو قلت واﷲ لئن زرتني لأعطينك دينارا رمى بفكره نحو الدينار ولم يجل في خلده شيء من الجميل سواه ولعله أيضا أن يكون مستغنيا عنه غير راغب فيه فلا يدعوه ذلك إلى الزيارة وإذا حذفت الجواب تطلعت نفسه إلى علم ما توليه إياه فكان ذلك أدعى له إلى